

تاج العروس من جواهر القاموس

وهؤلاء قومٌ من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَذَاهِبُ يُعْرِفُونَ بِنِي أُنْفَرِ الناقية
لقول الحطيئة هذا وهم يَفْتَخِرُونَ به .

وَأَذْذَنَابُ الْأُمُورِ : مَآخِرُهَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

وَمِنْ الْمَجَازِ : الذَّانِبُ : التَّابِعُ الشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ يُقَالُ : ذَنَبَهُ
يَذْذُوبُهُ بِالضَّمِّ وَيَذْذُوبُهُ بِالكَسْرِ : تَلَاهَهُ وَاتَّبَعَ ذَنَابَتَهُ فَلَمْ
يُفَارِقْ أَثَرَهُ قَالَ الْكَلَابِيُّ : .

" وَجَاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعًا تَذْذُوبُهُ كَأَسْتَذْذُوبُهُ : تَلَاهَ ذَنَبَهُ

وَالْمُسْتَذْذُوبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْذَنَابِ الْإِبِلِ لَا يُفَارِقُ أَثَرَهَا قَالَ : .

" مَثَلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْذَبَ الرَّسَّ وَاحِلًا وَالذَّانِبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ

الذَّانِبُ وَالطَّوِيلُ الذَّانِبُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ " كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ

ذَنُوبٍ " أَيْ وَافِرٍ شَعَرَ الذَّانِبِ وَالذَّانِبُ مِنْ الْأَيْسَامِ : الطَّوِيلُ

الشَّرِّ لَا يَنْقَضِي كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّانِبِ وَفِي قَوْلِ آخَرَ : يَوْمٌ ذَنُوبٌ :

طَوِيلُ الذَّانِبِ لَا يَنْقَضِي يَعْنِي طُولَ شَرِّهِ وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّانِبِ :

صَبُورٌ عَلَى الرِّ [كُوبٍ وَقَوْلُهُمْ : عُقِيلُ طَوِيلَةُ الذَّانِبِ لَمْ

يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَزَّهًا

كَثِيرَةً رِكَابِ الْخَيْلِ وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّانِبِ لَا يَكَادُ يَنْقَضِي عَلَى

الْمَثَلِ أَيْضًا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

وَالذَّانِبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ مَا كَانَتْ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ أَوِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا

ذَنِبٌ أَوْ هِيَ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ أَوْ هِيَ الدَّلْوُ الْمَلَأَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لَهَا

وَهِيَ فَارِغَةٌ أَوْ هِيَ الَّتِي يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا دُونَ الْمَلَأَةِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ كُلُّ ذَلِكَ

مَذْكُورٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالزَّجَّاجِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : إِنَّ الذَّانِبَ تُوْذَنُ

وَتُذَكَّرُ وَمِنْ الْمَجَازِ : الذَّانِبُ : الْحَظُّ وَالذَّانِبُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .

لَعَمْرُكَ وَالْمَذَابُ غَالِيَاتٌ ... لِكُلِّ بَنِي أَبِي مِنْهَا ذَنُوبٌ ج فِي

أَذْذَنَى الْعَدَدِ أَذْذَنِيَّةٌ وَالْكَثِيرُ ذَنَائِبُ كَقَلُوصٍ وَقَلَائِصٍ وَذَنَابُ

كَكِتَابٍ حَكَاهُ الْفَيْيُومِيُّ وَأَغْفَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ يُسْتَعَارُ الذَّانِبُ بِمَعْنَى

الْقَبِيرِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : .

" فَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبُئْرِ لَمَّا تَبَسَّسْتُ بِلَا تُؤْسِرُ بِلَاتُ أَكُفَّانِي وَوُسَّدَتْ

سَاعِدِي وَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا أُمِّيَّةٌ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيِّ فِي السَّيْرِ .
فَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا : .

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنُوبَ الْحِصَا ... رَجَّاشَ خَسِيفُ فَرِيغُ السَّجَالِ يَقُولُ :
إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ بِذَنُوبٍ مِنْ عَدْوٍ جَاءَتِ الْأُتُنُ بِخَسِيفٍ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَإِنَّ
لِلذَّنُوبِ ظِلْمًا وَذَنُوبًا مِثْلُ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ " وَقَالَ الْفَرَاءُ :
الذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَذْهَبُ بِهِ إِلَى
النَّصِيبِ وَالْحَظِّ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ الْآيَةَ أَيْ حَظًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا نَزَلَ بِالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَنْشَدَ : .

لَهَا ذَنُوبٌ وَلَكُمْ ذَنُوبٌ ... فَإِنَّ أَيْدِيَكُمْ فَلَاكُمْ قَلَابٌ وَمِنَ الْمَجَازِ
قَوْلُهُمْ : ضَرَبَهُ عَلَى ذَنُوبٍ مَتْنِهِ الذَّنُوبُ : لَحْمُ الْمَتْنِ وَقِيلَ : هُوَ
مُنْقَطَعُ الْمَتْنِ وَأَسْفَلُهُ أَوِ الذَّنُوبُ الْأَلْيَةُ وَالْمَأْكَمُ قَالَ الْأَعَشَى : .
" وَارْتَجَّ مِنْهَا ذَنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ وَالذَّنُوبَانِ : الْمَتْنَانِ مِنْ
هُنَا وَهُنَا .

وَالذَّنَابُ بِالْكَسْرِ كَكِتَابٍ : خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ ذَنَابُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ
لِئَلَّا يَخْطِرَ بِذَنَابِهِ فَيُلَاطَخَ ثَوْبَ رَاكِبِهِ نَقْلُهُ الصَّاعِي .
وَذَنَابُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ وَالذَّنَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
عَقَبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ قَالَ : .

وَنَأْخُذُ بِعَدْوِهِ بِذَنَابِ عَيْشٍ ... أَجَبَّ الطَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ